البحث في المقدمة عن اللفظ الموضوع بان موضوع المقصود الذي هو التقسيم
اللفظ الموضوع وموضوع المقصود يجب ان يعلم خارجه بالبداهة او الكسب
ثم يبحث عنه فيه واللفظ الموضوع ليس كذلك فلو اوجب ان يكون البحث
هنا عما يترتب عليه العلم باللفظ الموضوع وهو تعلق الوضع على وجه مخصوص
بجنس اللفظ وناقش العصام في جعله البحث في المقدمة عن الوضع بان المقصود
المذكور صريحا من اقسام القسم الثاني فقط واما اللفظ الموضوع فصرح من
اقسامه بقسمين فلزم على ما ذهب اليه التمسك بالقليل والاعراض عن الكثير
وبانه لو كان كما زعم لعنون البحث بالوضع والتكلف بتقدير مضاف وتاويل
بوضع يجعل مع عدم الضرورة اليه غير معول عليه وما ذكره المصنف في التنبيه
يؤيد ما ذهب اليه بالنسبة الى ما ذهب اليه العصام لا بالنسبة الى ما ذهب اليه
المحشي لتايد كلامه ايضا بما تقدم بناء على تساوي المؤيدين او فوقه مؤيد
المحشي والا فمذهب الشارح مؤيد على مذهبه ايضا قوله في بعض افراده
اي بعض غير معين نحو فاخاف ان ياكله الذئب قوله او لحصة هذا جار
على ان لام العهد الخارجي قسيم للام الجنس والا فالا والجنس في ضمن
حصة قوله من جنس مطلق اللفظ اي من افراده ففي الكلام مضاف محذوف
واضافة جنس الى مطلق بيانية واضافة مطلق لما بعده من اضافة الصفة
للموصوف قوله وحينئذ اي حين جعل ال للعهد الخارجي واريد اللفظ
الموضوع اما على جعلها للعهد الذهني فالفرد الغير المعين صادق بالموضوع
وغيره فيحسن قوله بوضع في الجملة من غير تاويل وفي بعض الحواشي
ما يقتضي ان الحمل يحتاج اليه على كلا التوجيهين وهو مردود كما افاده
الكردي قوله اما لاستحضار الى آخره اي على تقدير ان يكون المضارع

للحال

باللفظ الخ ما تقدم عنه لان مذهب المحشي المذكور مؤيد بما تقدم من
موضوع المقصود يجب ان يعلم خارجه الخ وتلخص مما تقرر هنا ان كلام الشارح
كلام المحشي مؤيد وكلام العصام غير مؤيد هذا يقتضيه كلام الاستاذ المحشي هنا
من تقرير شيخنا ان مذهب العصام هنا مؤيد بكونه فيه المجاراة لما يقتضيه
المصنف في مقصود الرسالة وهو التقسيم من قصره الكلام فيه على القسم الثاني من

للحال فكانه يستحضر بالمضارع تلك الصورة ليشاهدها السامعون لغرابتها
اذ تعقل الموضوع له بواسطة امر علم او بدونها ثم وضع اللفظ له امر غريب
بديع وهذا نظير قوله فتثير سحابا بعد قوله الله الذي ارسل الرياح فقد عبر
بالمضارع استحضارا لصورة اثارة السحاب المسخر بين السماء والارض
على الكيفية المخصوصة والانقلابات المتفاوتة لكون تلك الصورة عجيبة بديعة
دالة على كمال القدرة الباهرة قوله او لتاخر الوضع اي على تقدير كون المضا
للاستقبال اي فيكتفي في كونه مستقبلا بتاخر الوضع عن ذات اللفظ قال
بعض الافاضل وفيه نظر لاقتضائه صحة قولك مثلا جاء الذي يضرب لمن
وقع منه الضرب في الماضي بالنظر لتقدم الذات على الحدث وهو في غاية
البعد تامل قوله اذا تمهد التمهد مطاوع التمهيد قال يوسف لاصم التمهيد
في اصل اللغة وضع الطفل في المهد ثم نقل الى اثبات الشيء كما لا ثبات
قوله هذا اي كون المراد باللفظ في كلام اللفظ الموضوع نصا او احتمالا
قوله من حيث تشخص الى آخره اي لا من حيث افراده وتركيبه ولا من
حيث اسميته وقسيميها قوله وعمومه هو والخصوص من عوارض
الالفاظ فوصف المعنى بهما تجوز واما وصفه بالكلية والجزئية فحقيقة
وقيل ان العموم من عوارض الالفاظ والمعاني فيكون موضوعا للقدر
المشترك بينهما وقيل مشترك اشتراكا لفظيا وقيل يقال اصطلاحا للمعنى اعم
واخص وللفظ عام وخاص تفرقة بين الدال والمدلول وخص المعنى بافعل
التفضيل لانه اعم من اللفظ انتهى كردي قوله على ما يقتضيه اي بناء على
الانقسام او الانقسام الذي يقتضيه التقسيم العقلي واما على ما يقتضيه
التقسيم الخارجي فثلاثة فقط كما سياتي قوله ابتداء متعلق بيقتضيه

ان او احتمالا اي محتملا اي سواء كانت دلالته على معناه لا له نصية بحيث لا يحتمل
غيره او دلالة ظاهرية بحيث يحتمل غيره ويحتمل ان يكون قوله نصا راجعا الى كون
المراد باللفظ في كلام اللفظ الموضوع بناء على ان ال في اللفظ للعهد الخارجي وقوله
او احتمالا راجعا اليه ايضا بناء على ان ال في اللفظ يحتمل ان تكون للعهد الذهني

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1